Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيد أن الممارسة تبين أن التحليل بالمقومات الذاتية لا يتحقق إلا في قدر ضئيل من الكلمات المليئة، وأن المقومات السياقية والتفاعلية[14] هي التي يجب أن توظف فيه لأن كثيراً من المفردات الشعرية تتشارح؛ وأن كثيراً من المقومات يضيفها القارىء من عنده بناء على المساق المقالي والسياق العام ومعرفته الخلفية.

3 ـ الترادف:

لإعطاء التحليل بالمقومات السياقية التفاعلية أساساً مكيناً فإننا سنضع فرضية هي: أن مفردات اللغة مترادفة ومتداخلة لأنها تعبر عن نواة واحدة[15]، وهي: الحياة/الممات وما يصاحبها من سيولة وجنس وتدين وانتساب وتملك. . .وقد انفلقت النواة ومصاحباتها إلى نوى فرعية أخرى تراكمت عبر نظام القيم لِكُلّ ثقافة من الثقافات ومجتمع من المجتمعات. وسنختار بيتين للبرهنة على هذا التماسك العميق وعلى تسلسل مفردات اللغة؛ والبيتان:

لَكُمْ قُبَّةٌ لِلْمَجْدِ شُدُّوا عِمَادَهَا بِطَاعَةِ أَمْرِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
وقُومُوا لِنَصْرِ الدِّيْنِ قَوْمَةَ ثائِرٍ وَفِيْئُوا إلى التَحْقِيْقِ فِيْئَةَ رَاغِبِ

أ ـ التماسك العميق:

موضوعة الحرب:

قبة : قب القوم يقبون قباً؛ صخبوا في خصومة أو تمار.

المجد : تماجدوا على الشيء: اجتمعوا؛ والحرب تؤدي إلى المجد.

شد : المشادة: المغالبة، والشدة: النجدة وثبات القلب.

عماد : امتعد سيفه من غمده: استله واخترطه.

طاعة : المطوعة الذين يتطوعون بالجهاد، وتعاطينا فعطوته أي غلبته.

أمر : إن المَلأ يأتمرون بك ليقتلوك: يؤامر بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك.

الله : من أجله تقام الحروب.

---

(14) ويسميها بعضهم المقومات الموسوعية.

(15) هذه هي أطروحتنا، وفيها ما فيها من مغامرة: ونرجو أن توضع موضع التمحيص حتى يمكن تطويرها.